والصدق توحيد الارادة وهو بذل الجهد لا كسلا ولا متواني
والسنة المثلى لسالكها فتوحيد الطريق الاعظم السلطان
فلواحد كن واحدا في واحد اعني سبيل الحق والايمان
هذي ثلاث مسعدات للذي قد نالها والفضل للمنان
فاذا هي اجتمعت لنفس حرة بلغت من العليا كل امان
لله قلب شام هاتيك البروق من الخيام فهم بالطيران
لولا التعلل بالرجا لتصدعت اعشاره كتصدع البنيان التعلل صح
وتراه يبسطه الرجا فينثني متمايلا كتمايل النشوان صح
ويعود يقبضه الاياس لكونه متخلفا عن رفقة الاحسان
فتراه بين القبض والبسط الذان هما لافق سمائه قطبان
وبدا له سعد السعود فصار مسراه عليه لا على الدبران
لله ذياك الفريق فانهم خصوا بخالصة من الرحمان
شدوا ركائبهم الى معبودهم ورسوله يا خيبة الكسلان

فصل

والشرك فاحذره فشرك ظاهر ذا القسم ليس بقابل الغفران
وهو اتخاذ الند للرحمن ايا كان من حجر ومن انسان
يدعوه او يرجوه ثم يخافه ويحبه كمحبة الديان
والله ما ساووهم بالله في خلق ولا رزق ولا احسان
فالله عندهم هو الخالق والرازق مولي الفضل والاحسان
لكنهم ساووهم بالله في حب وتعظيم وفي ايمان
جعلوا

جعلوا محبتهم مع الرحمن ما جعلوا المحبة قط للرحمن
لو كان حبهم لاجل الله ما عادوا احبته على الايمان
ولما احبوا سخطه وتجنبوا محبوبه ومواقع الرضوان
شرط المحبة ان توافق من تحب على محبته بلا عصيان
فاذا ادعيت له المحبة مع خلافك ما يحب فانت ذو بهتان
اتحب اعداء الحبيب وتدعي حبا له ما ذاك في امكان
وكذا تعادي جاهدا احبابه اين المحبة يا اخا الشيطان
ليس العبادة غير توحيد المحبة مع خضوع القلب والاركان
والحب نفس وفاقه فيما يحب وبغض ما لا يرتضي بجنان
ووفاقه نفس اتباعك امره والقصد وجه الله ذي الاحسان
هذا هو الاحسان شرط في قبول السعي فافهمه من القرآن
والاتباع بدون شرع رسوله عين المحال وابطل البطلان
فاذا نبذت كتابه ورسوله وتبعت امر النفس والشيطان
واتخذت انداد تحبهم كحب الله كنت مجانب الايمان
ولقد راينا من فريق يدعي الاسلام شركا ظاهر التبيان
جعلوا له شركاء والوهم وسووهم به في الحب لا السلطان
والله ما ساووهم بالله بل زادوا لهم حبا بلا كتمان
والله ما غضبوا اذا انتهكت محارم ربهم في السر والاعلان
حتى اذا ما قيل في الوثن الذي يدعونه ما فيه من نقصان
فاجار الرحمن من غضب ومن حرب ومن شتم ومن عدوان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1